الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ١٤ مايو ٢٠٠٠

المعارك مستمرة لليوم الثاني بين إريتريا وإثيوبيا ومجلس الأمن يمهل البلدين 72 ساعة لوقف القتال

أسمرة تنفي اختراق القوات الإثيوبية لخطوطها وتؤكد تكبيدها خسائر جسيمة

أسمرة: عبد العليم حسن
نيويورك ـ العواصم: وكالات الأنباء

استمرت المعارك امس لليوم الثاني على التوالي بين اثيوبيا واريتريا، وتجاهل البلدان النداءات الدولية بوقف المعارك، بينما امهل مجلس الأمن الدولي مساء أول من امس أسمرة واديس أبابا 72 ساعة لوقف القتال والا فانهما ستواجهان تحركاً فورياً من الأمم المتحدة.

وقال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة جيريمي غرينستوك ان هذا يعني احتمال فرض حظر على تسليم البلدين أسلحة، معترفاً في الوقت نفسه ان هذا الحظر لن يؤدي الى نتائج فورية.

واعتمد مندوبو الدول الـ15 الأعضاء في المجلس بالاجماع قراراً يطالب اثيوبيا واريتريا بوقف المعارك واستئناف المفاوضات بسرعة.

وأكد القرار 1297 ان «المجلس سيجتمع من جديد في الـ72 ساعة التي تلي اعتماد هذا القرار في حال لم تتوقف المعارك، لاتخاذ اجراءات فورية لضمان احترام قراراته».

وحذفت من النص النهائي جملة كانت مدرجة في مشروع القرار وتقضي بـ«حظر فوري لبيع اسلحة او معدات مماثلة من كل الأنواع».

وقال غرينستوك ان «المجلس لم يكن يريد ان يحدد اهدافاً واضحة لأن بعض الوفود تريد مشاورة حكوماتها». وأضاف ان «هذا التأخير ناجم عن اجراءات بيروقراطية لا قيمة لها».

ورداً على سؤال حول ما اذا كان حظر الأسلحة يمكن ان يؤثر على دولتين مسلحتين بشكل جيد ولديهما تجربة عسكرية طويلة، قال غرينستوك «لا لن يكون له أي تأثير». لكنه ذكر بأن بريطانيا كانت البلد الأخير الذي تخلى عن فكرة فرض حظر الزامي على تسليم البلدين اسلحة «كان سيمنع اثيوبيا خصوصاً واريتريا من استئناف القتال اليوم». يذكر ان غرينستوك شارك في وفد مجلس الأمن الدولي الذي زار اثيوبيا واريتريا مؤخراً في محاولة لاقناع حكومتي البلدين بانهاء نزاعهما الحدودي المستمر منذ سنتين.

وقال رئيس هذا الوفد المندوب الأميركي ريتشارد هولبروك ان المجلس يحاول «منع وقوع مأساة قد تكون تاريخية في حجمها». وأعلنت اريتريا أمس دحر القوات الاثيوبية وتكبيدها خسائر جسيمة في المعارك التي جرت على المحورين الأيمن والأيسر، لكنها أكدت استمرار المعارك على نفس المحور حتى الآن بعد ان شنت القوات الاثيوبية هجوماً جديداً.

وقالت اسمرة ان جبهة مرب علتينا قد شهدت طوال نهار اول من امس قصفاً مكثفاً بالأسلحة الثقيلة إلا انها ظلت حتى نهار امس هادئة من أي قصف. وكانت اديس أبابا قد أعلنت عن سيطرة قواتها على بعض المواقع في محور مرب سيتيت بيد ان أسمرة نفت ذلك امس واعتبرته حديثاً عارياً عن الصحة في حين لم يتم التأكد من مصادر مستقلة تؤكد او تكذب مزاعم الطرفين.

وأوضحت وزارة الخارجية الاريترية في بيان لها امس تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه: انها دعت مجلس الأمن الدولي امس الى ادانة عدوان اثيوبيا، وقالت في رسالة بعثت بها لرئيس مجلس الأمن ان خيار اثيوبيا للحرب يخرق ما تدعو اليه خطة منظمة الوحدة الافريقية السلمية والتي تطالب بوقف جميع الأعمال العدائية وخاصة اطار اتفاق العمل واليات التطبيق كما ينافي مبادئ ميثاق مجلس الأمن الدولي بشكل سافر. وبعد ان ثمنت الرسالة ما أصدره مجلس الأمن من قرارات ودعوات في وقت سابق من اجل حل النزاع سلمياً لما له من تأثير سلبي على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، دعت المجلس الى ان يشجب ويدين بشدة عدوان اثيوبيا الجديد، وان يؤيد حق اريتريا الشرعي في الدفاع عن النفس.

وقال مصدر دبلوماسي غربي في اسمرة لـ«الشرق الأوسط»: «مع مرور الزمن ضعف الموقف الدبلوماسي الاثيوبي وهذا يبدو هو ما أجبرهم على بدء القتال وفرض الحل العسكري».

وأكد مستشار الرئيس الاريتري مسؤول الشؤون التنظيمية في الحزب الحاكم استمرار القتال في جبهة مرب سيتيت وبالذات في الجناح الأيسر.

وقال عبد الله جابر لـ«الشرق الأوسط» حتى الآن القتال مستمر وتكبدت القوات الاثيوبية المهاجمة خسائر في الأرواح والمعدات ولم تستطع حتى الآن التقدم شبراً نحو الأراضي الاريترية، مكذباً في نفس الوقت مزاعم اثيوبيا عن سيطرة قواتها على مواقع اريترية.

وأشار جابر الى ان جبهة زلامبيسا كانت امس هادئة، كما ان القتال لم يستأنف في بوري.

وقال «ما أعلنه النظام الاثيوبي حول تفجر جبهة بوري ليس له أي أساس من الصحة».

وبسؤاله حول عما اذا كانت قوات بلاده ستقوم بهجوم مضاد قال المستشار السياسي الاريتري «لن نكون مكتوفي الأيدي أمام تعنت اثيوبيا ورفضها للحل السياسي السلمي وبالتالي سنمارس حقنا في الدفاع عن سيادتنا بكل السبل المشروعة». وأضاف عبد الله جابر قائلاً «ان اسباب تفجر القتال لبدء الجولة الثالثة جاء ليؤكد علناً بأن اثيوبيا ليست لها رغبة في سلام وأيضاً جاء ليؤكد رغبة اثيوبيا في قفل باب الحوار والحل السلمي للنزاع الحدودي وذلك لأن العالم والنظام الاثيوبي يعرفان تماماً ان حكام اديس أبابا ليست لديهم أدلة دامغة تثبت ملكية الأراضي المتنازع عليها لصالح اثيوبيا».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبالنسبة لموقف مجلس الأمن وقراره الأخير، قال «تدخل مجلس الأمن بثقله لوقف اطلاق النار يعتبر من الجانب الاريتري خطوة هامة وايجابية وجادة وذلك لأننا كنا وما زلنا نطالب بوقف اطلاق النار كخطوة أولى وذلك للشروع في ايجاد حل سلمي للنزاع. ومسألة وقف اطلاق النار التي يطالب بها مجلس الأمن الدولي هي القضية التي طرحناها في لقاء الجزائر غير المباشر والذي وصل الى طريق مسدود بسبب رفض اثيوبيا وقف اطلاق النار، فاذا كان مجلس الأمن جاداً وصادقاً يجب ان لا يعامل الطرفين بمستوى واحد لا سيما وان مجلس الأمن يعرف تماماً ان اثيوبيا هي التي بدأت الجولة الثالثة من الحرب والكرة موجودة الآن في ملعب مجلس الأمن واثيوبيا. ولا يمكن لاريتريا ان تقف مكتوفة الأيدي أمام موقف هكذا تتعنت فيه اثيوبيا وترفض وقف اطلاق النار وتتحدى الارادة الدولية وتتمادى في استئناف المعارك».

وحول الحسم العسكري أكد المسؤول الاريتري ان تجارب السنتين الماضيتين اثبتت للعالم بأن الحسم العسكري غير وارد رغم ادعاءات اديس أبابا ولا يمكن ان يجلب في المنطقة إلا الدمار والجفاف والكارثة الانسانية في منطقة القرن الافريقي. وتقول مصادر دبلوماسية وثيقة في أسمرة إن القتال الدائر حالياً على جبهة مرب سيتيت هو قتال تكتيكي لتحويل الأنظار الى مناطق نائية، في حين ان المعركة الأساسية حسب تصريحات اثيوبيا الهادفة الى اعادة الأوضاع الى ما كانت عليه قبل السادس من مايو (ايار) 98 هي المعركة الفاصلة التي تغير الأوضاع في منطقة القرن الافريقي ومن المتوقع أن تحدث في الجبهة الوسطى في زلامبيسا وعلتينا.

وعلى صعيد ردود الفعل السياسية أعربت الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي في مكة عن اسفها الشديد للحروب والفتن في القارة الأفريقية. وشجب أمين عام الرابطة الدكتور عبد الله بن صالح العبيد الحرب التي تشنها اثيوبيا على اريتريا.

وكانت واشنطن وموسكو والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة قد أعربت عن اسفها لهذه الحرب، وامس أعربت مصر عن انزعاجها الشديد لاستئناف القتال ودعت الى التنفيذ الفوري والسريع للمبادرة الافريقية للسلام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية